موقف روسيا البيضاء من الصراع الروسي – الاوكراني ٢٠١٤- ٢٠٢٢

أ.م.د. منتهى صبري مولى

جامعة البصرة /كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

ملخص البحث:

يعد موقف روسيا البيضاء من الصراع الروسي–الأوكراني ٢٠١٤–٢٠٢٢ عاملا مهماً في الصراع الدائر حاليا بين الروس والأوكرانيين ، لما له من تأثير مهم في سير أحداث هذا الصراع وتداعياته ، ويبدأ البحث بعام ٢٠١٤ ، وهو ضم بوتين لشبه جزيرة القرم، وانتهى بعام ٢٠٢٢ كونه العام الذي شهد شن روسيا الاتحادية هجوما ضد اوكرانيا، وكيف استخدمت روسيا الاتحادية أراضي روسيا البيضاء، منطلقا لتوجهها نحو العاصمة كييف ،كونها تقع على مقربة من حدود روسيا البيضاء، وتناولنا في البحث ايضا مساعي روسيا البيضاء للتوسط في الصراع الروسي–الأوكراني عام ٢٠٢٢، وأسباب إخفاقها .

الكلمات المفتاحية: ظفار، جبهة، بريطانيا، صلالة، عُمان.

The Position of Belarus on the Russian–Ukrainian Conflict (2014–2022)

Asst Professor. Muntaha Sabri Maula

University of Basrah / College of Education for Women- Department of History

Abstract

The Belarus's attitude towards the Russian-Ukrainian conflict 2014-2022 considers an important factor in the current conflict between the Russians and Ukrainians, due to its significant impact on the course of events and repercussions of this conflict. The research dealt with Putin's annexation of the Crimean Peninsula in 2014, and ended in 2022, as it was the year that witnessed the Russian Federation's invasion of Ukraine, and how the Russian Federation used Belarusian territory as a starting point for its approach towards the capital, Kiev, as it is located close to the borders of Belarus. We also discussed Belarus's efforts to mediate in the Russian-Ukrainian conflict, and the reasons for its failure.

Keywords: Dhofar, Front, Britain, Salalah, Oman

التمهيد / العلاقات بين روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء حتى عام ٢٠١٤

على الرغم من إن روسيا البيضاء او بيلاروسيا *Belarus* [١] أقامت علاقات دبلوماسية مع روسيا الاتحادية وأوكرانيا منذ استقلالهما عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، إلا أن هناك عوامل عدة لعبت دوراً مهماً في هيمنة روسيا الاتحادية على روسيا البيضاء وذلك لأهمية موقعها الجغرافي، إذ تقع الاخيرة على حدود ثلاث دول اعضاء انضمت إلى حلف شمال الاطلسي[٢]، هي لاتفيا وليتوانيا وبولندا ،بعد أن كانت سابقاً كانت دول شيوعية قبل تفكك الاتحاد السوفيتي، وتشترك روسيا البيضاء بحدود طويلة مع أوكرانيا تقارب ٧٠٠ كم، حتى أن العاصمة الاوكرانية كييف*Kyiv* تقع على مقربة من روسيا البيضاء[٣] .

تعد روسيا البيضاء أيضاً مهمة للحكومة الروسية، فهي اقصر الطرق التي تصل إلى كالينيغراد *Kaliningrad* من خلال ممر سووالكي[٤] الذي يبلغ طوله ٦٥ ميلاً على الحدود الليتوانية البولندية، الامر الذي يسهل على روسيا الاتحادية الوصول إلى بحر البلطيق، وتعد أيضاً طريق عبور ٢٠٪ من صادرات الطاقة الروسية إلى الاتحاد الاوربي، لذا سعت روسيا الاتحادية لبسط نفوذها عليها حتى بعد استقلالها[٥]. مع ذلك حافظت روسيا البيضاء على علاقات متينة مع اوكرانيا التي تعد واجهة السياحة لشعب روسيا البيضاء[٦].

سعت روسيا الاتحادية إلى توسيع التعاون مع روسيا البيضاء، بعد توقيع روسيا الأخيرة واوكرانيا اتفاق بيلافيزا *Bellavisa* التي اعلنت حل الاتحاد السوفيتي في الثامن من كانون الاول ١٩٩١ وإنشاء رابطة الدول المستقلة[٧]، وتم تأكيد تلك القرارات بعد أسبوعين، عندما أصدرت وثيقة مماثلة وقعتها جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة الأخرى، باستثناء جورجيا ودول البلطيق، إذ أنشأت تلك الجمهوريات أسواقًا متكاملة الحصول على الطاقة والموارد والوصول إلى الأسواق لتوزيع السلع، الأمر الذي دفع روسيا الاتحادية لتشكيل تكامل بينهما تحت رعاية رابطة الدول المستقلة [٨].

وعند تسنم الكسندر لوكاشينكو *Alexander Lukashenko* [٩] رئاسة السلطة في روسيا البيضاء بدأت نقطة تحول كبيرة في العلاقات بين روسيا الاتحادية والبيضاء، إذ أعلن لوكاشينكو" أن التكامل الاقتصادي والسياسي والعسكري مع روسيا الاتحادية سيكون من اوليات حكومته"، وكان الحدث المهم الآخر الذي جعل روسيا البيضاء "أقرب" إلى روسيا الاتحادية هو اجراء استفتاء عام ١٩٩٥، بموجبه أصبحت اللغة الروسية لغة الدولة الرسمية لشعب روسيا البيضاء، فقد قررت الاخيرة

استخدام رموز الدولة السوفيتية المعدلة قليلاً وهي شعار النبالة والعلم الأحمر والأخضر، إلا أن ذلك حرم الدولة عملياً من تفردها برموزها الوطنية ولغتها مما جعل شعب روسيا البيضاء أكثر ولاءً لروسيا[١٠]، بعدها تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الدولتين، منها معاهدة اتحاد روسيا الاتحادية والبيضاء عام ١٩٩٥ التي نصت على أنه بإمكان الاخيرة إعادة تصدير المنتجات النفطية المكررة من النفط الروسي وتقاسم الأرباح على أن تكون حصة روسيا الاتحادية منها بنسبة (٨٥٪)، إذ أصبحت الاخيرة المانح الرئيسي للميزانية البيلاروسية، وتوفير النفط والغاز الطبيعي المدعوم[١١].

وخلال زيارة لوكاشينكو لموسكو تسارعت عملية التكامل بين روسيا الاتحادية والبيضاء بشكل أكبر في عام ١٩٩٦، إذ وضع المطارات العسكرية لبلاده تحت تصرف روسيا الاتحادية، علاوة على خططها لبناء. "ممر للعبور" من روسيا البيضاء إلى كالينينغراد عبر الأراضي البولندية[١٢] وتم عقد المعاهدة العسكرية بين الدولتين في موسكو في الثاني من نيسان ١٩٩٧[١٣]، واتفاقية ضمان الأمن الإقليمي المشترك عام ١٩٩٨، بعدها وقعت الدولتان في عام ١٩٩٩ على برنامج التعاون الاقتصادي للسنوات العشر القادمة[١٤]، ولاشك أن توسع حلف شمال الاطلسي عام ١٩٩٩ مع الدول القريبة من روسيا البيضاء منها هنغاريا والتشيك وبولندا اثار قلق روسيا البيضاء مما دفعها لتوقيع تلك المعاهدات مع روسيا الاتحادية حفاظاً على امنها القومي [١٥].

بعد انتخاب فلاديمير بوتين*Vladimir Putin* [١٦] رئيساً لروسيا الاتحادية عام ٢٠٠٠، بدأت الاخيرة في اتباع سياسة أكثر تقارب تجاه روسيا البيضاء، باستخدام نفوذها في مجال الطاقة للمطالبة بولاء سياسي أقوى وتكامل أعمق[١٧]، وقد جرى اجتماع في مينسك في الثلاثين من تشرين الثاني عام ٢٠٠٠، بين بوتين ولوكاشينو من خلاله وضع بوتين اللمسات الأخيرة على قرار المضي قدمًا على طريق الاتحاد النقدي والاقتصادي، وتم الاتفاق على اعتماده الروبل الروسي كوحدة عملة وسيطة[١٨] واستمر الدعم الروسي لترشيح ألكسندر لوكاشينكو للرئاسة مرة اخرى خلال انتخابات عام ٢٠٠١[١٩]، أيضاً وصلت وفود متعددة من المسؤولين الروس إلى روسيا البيضاء لدعم الزعيم لوكاشينكو والتعبير عن الولاء الروسي له خلال انتخابات عام ٢٠٠٦. ونتيجة لذلك، أصبحت رفاهية شعب روسيا البيضاء مرهونة بشكل كامل على النفط الروسي الرخيص[٢٠].

كانت العلاقات بين روسيا الاتحادية والبيضاء في تطور مستمر، لاسيما مع توتر علاقات روسيا مع الغرب، ومن جانبه استغل لوكاشينكو توتر تلك العلاقات لتعزيز دور بلاده كحليف قوي لروسيا في مواجهتها مع الغرب، لذا مع غزو روسيا

الاتحادية لجورجيا ٢٠٠٨، وعد بالاعتراف بانفصال اقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، مقابل حصوله على الدعم الاقتصادي من روسيا الاتحادية، إلا أنه لم يشارك في تلك الحرب، إذ لم يرسل قواته إلى هناك، بل اتخذ موقفاً حيادياً[٢١]، وقبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٠ في روسيا البيضاء ، توجه إلى موسكو، وتم التوصل إلى عقد اتفاقيات جديدة بشأن الاقتصاد المشترك والاتحاد الجمركي، وبعد توقيع تلك الاتفاقيات اصبحت روسيا البيضاء مرتبطة بروسيا الاتحادية أكثر من أي وقت مضى، وضمنت الأخيرة الولاء مرة أخرى لها بعد فوز لوكاشينكو خلال الانتخابات الرئاسية[٢٢].

مع اعلان العقوبات الغربية على الاتحاد الاوراسي عام ٢٠١١، انضمت أوكرانيا إلى عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد مينسك[٢٣]، لذا استغلت روسيا الاتحادية هذا الأمر وبدأت بتقديم الدعم لنظام لوكاشينكو، وقدمت له القروض مقابل دعم التوجه الاستراتيجي الروسي، فمن دون روسيا البيضاء، سيصعب على روسيا الاتحادية أن تشكل تهديداً على الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي[٢٤] .

في مطلع عام ٢٠١٣ طلبت روسيا من لوكاشينكو إنشاء قاعدة جوية روسية في روسيا البيضاء [٢٥]، إلا أن لوكاشينكو صرح في نيسان من العام نفسه، هذا الامر يعد مستحيلاً لأنه يخالف "سيادة بلاده" ، وقد رفضت مينسك إقامة القاعدة لأنه يضعف مكانتها في مع موسكو ويجعلها تحت هيمنة الأخيرة[٢٦]، وبحلول نهاية عام ٢٠١٣، وصلت العلاقات بين روسيا البيضاء والغرب إلى أدنى مستوياتها ، إذ خضع نظام لوكاشينكو لعقوبات غربية بسبب تزوير الانتخابات وانتهاكات حقوق الإنسان، وتقويض سيادة القانون وكانت اوكرانيا من ضمن الدول التي انضمت لتلك العقوبات[٢٧].

من المرجح أن لوكاشينكو رفض السماح بإنشاء القاعدة العسكرية ؛ بسبب رغبته في عدم المبالغة في تعقيد العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. علاوةً على ذلك، ربما تكون سلطات روسيا البيضاء أدركت خطورة ذلك الوضع الذي يمكن أن تشكل القاعدة في إثارة مواجهة بين روسيا والغرب، لذا منعت مينسك بشكل فعال إنشاء القاعدة الجوية[٢٨]. إن رفض إنشاء القاعدة الجوية يعكس محاولات روسيا البيضاء لتقليص اعتمادها العسكري على روسيا.

أولاً / الصراع الروسي – الأوكراني ووساطة روسيا البيضاء ٢٠١٤ –٢٠٢٠

رأى بوتين ان التطورات السياسية التي شهدتها أوكرانيا للمدة ٢٠٠٤–٢٠١٤، اي منذ قيام ما عرف بالثورة الملونة ((البرتقالية))[٢٩] فيها بمثابة تهديد لأمن بلاده القومي، اذ تمكن حلف الناتو من الاقتراب من الحدود الغربية لروسيا

الاتحادية ولمسافة ١٨٠٠ كم، وإذا ما انضمت أوكرانيا لهذا الحلف فتصبح موسكو على بعد ٤٠٠ كم فقط من حدود شمال أوكرانيا [٣٠]، فضلاً عن ذلك فان سيطرة حلف الناتو على اوكرانيا سيهدد الأسطول الروسي المتواجد في البحر الأسود، ويعرض تجارة روسيا مع دول الشرق الأوسط وغيرها عبر هذا البحر للخطر [٣١]، لذا اخذ يتابع ما يحدث في أوكرانيا عن كثب، وأقدم بعدها على ضم جزيرة القرم[٣٢]، ولم تتخذ روسيا البيضاء موقف معارض لها، أنما صرح لوكاشينكو " إذ سألتني ما هو الخيار الذي سأتخذه. . . سنكون مع روسيا اسمحوا لي أن أرسم بعض أوجه التشابه. هل كان قصف الأميركيين وحلف شمال الأطلسي للعراق قانوني؟ نحن نعلم أنه لم يكن كذلك. ما هو الموقف الذي اتخذه حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي كي ترسل جورجيا وأوكرانيا (التي ليست جزءًا من الناتو) قواتها إلى هناك؟ لماذا يجب أن نتحرك ضد روسيا؟ نحن مع الروس[٣٣].

في نيسان ٢٠١٤ انضمت دول أخرى مثل اليابان وأستراليا إلى العقوبات ضد روسيا، لاسيما بعد تصاعد الأعمال العدائية في المناطق الواقعة على طول الحدود الشرقية لأوكرانيا، إذ فرضت الدول الغربية المزيد من العقوبات والقيود على المصارف الروسية، وشركات الطاقة والتقنيات المستخدمة في صناعة النفط، كونها الأداة الأقوى والأكثر وضوحًا التي تستخدمها الدول الغربية [٣٤]. بينما فرضت روسيا الاتحادية حظراً على المنتجات الزراعية للاتحاد الأوروبي، مما أثر على اقتصاد روسيا البيضاء التي قررت إعادة هيكلة علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا وروسيا[٣٥].

بعد أن فرضت روسيا عقوبات على أوكرانيا والاتحاد الاوربي ومنعت روسيا البيضاء من جعل اراضيها ممراً لعبور تلك المنتجات، اضطرت للتوجه نحو الغرب وأوكرانيا بسبب التراجع الاقتصادي الذي اصاب البلاد ، وفي تموز ٢٠١٤، تم التوقيع بين روسيا البيضاء وأوكرانيا على اتفاقية لبدء ترسيم الحدود المشتركة، واستبعدت روسيا البيضاء استخدام أراضيها كمكان للتسلح للعمل العسكري الروسي المحتمل ضد اوكرانيا[٣٦].

في غضون ذلك، تفاقمت الاوضاع الاوربية بسبب حرب القرم، لذا اخذت روسيا البيضاء دور الوسيط لأنهاء الحرب، وبعد مفاوضات مكثفة بين روسيا الاتحادية واوكرانيا، ومنظمة الامن التعاون في اوربا[٣٧] , وبوساطة زعماء فرنسا والمانيا وروسيا البيضاء، عقدت اتفاقية مينسك الاولى في الخامس من ايلول ٢٠١٤ بهدف وقف القتال الروسي – الاوكراني، وخلالها تعهدت روسيا البيضاء بعدم السماح لأي دولة، بما فيها روسيا الاتحادية، باستخدام اراضيها "للعدوان" ضد أي من جيرانها[٣٨]، وبعد اسبوعين حدثت انتهاكات متكررة من الطرفين وتقرر وضع بروتوكول في التاسع عشر من ايلول من

العام نفسه، تضمن وقف فوري لإطلاق النار الثنائي، ضمان المراقبة والتحقق من وقف إطلاق النار من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والافراج عن جميع الرهائن والمحتجزين بشكل غير قانوني ،خاذ تدابير لتحسين الوضع الإنساني في دونباس، وحل الجماعات المسلحة غير الشرعية والمعدات العسكرية وكذلك المقاتلين والمرتزقة من أراضي أوكرانيا، مع إجراء انتخابات محلية مبكرة وفقًا للقانون الأوكراني «بشأن النظام المؤقت للحكم الذاتي المحلي في مناطق معينة من دونيتسك ولوغانسك أوبلاست،.« وغيرها، مع ذلك اندلعت معركة مطار دونيستك واستمر الطرفان باتهام بعضهما البعض بخرق وقف اطلاق النار[٣٩].

لم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل في كانون الاول ٢٠١٤، بدأت القوات الروسية بالتسلل إلى دونباس لدعم هجوم الانفصاليين، لذا بدأ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو *Sergei Shoigu* [٤٠] محادثات مع نظيره من روسيا البيضاء، أندريه رافكوف *Andrei Ravkov* ، لبناء قدرات القوات الجوية[٤١]، وبحلول عام ٢٠١٥ سيطر الانفصاليين على مطار دونستيك الدولي مما أدى إلى انهيار اتفاقية منيسك الاولى، لذا تقرر اجراء وساطة من روسيا البيضاء مرة اخرى في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ٢٠١٥ وبالفعل سافر اعضاء مجموعة الاتصال الثلاثية روسيا واوكرانيا ومنظمة الامن والتعاون الاوربي إلى منيسك، لمقابلة الوسطاء من المانيا وفرنسا وجمهورية دونستيك[٤٢] وجمهورية لوغانسك الشعبية[٤٣] وبسبب عدم حضور ممثلي تلك الجهوريات أُجل الاجتماع[٤٤] .

أصبحت العاصمة مينسك مركزًا دبلوماسيًا لبعثات أوروبا الشرقية والغربية للوساطة الروسية – الاوكرانية، ففي الثاني عشر من شباط ٢٠١٥ استضافت المفاوضات بين القادة الروس والأوكرانيين والألمان والفرنسيين، مما أدى إلى التوقيع على اتفاقية مينسك الثانية، التي تضمنت وقف اطلاق النار، وسحب الاسلحة الثقيلة من خط المواجهة، والافراج عن اسرى الحرب والاصلاح الدستوري لأوكرانيا ومنح الحكم الذاتي لمناطق من دونباس، وسيطرة الحكومة الاوكرانية على حدودها، وعلى الرغم من أن البنود لم تنفذ، إلا أن الاطراف التي اعدتها اتفقت على أن تبقى تلك البنود لأي حل للصراع في المستقبل، لذا أسهمت تلك الوساطة في تعليق عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على روسيا البيضاء فيما بعد[٤٥].

بعد أن اصبحت مينسك قاعدة للوساطة الروسية – الاوكرانية، رفض لوكاشينكو اعلان روسيا في ايلول ٢٠١٥ عن خططها بنشر قاعدة جوية عسكرية في اراضيها دون موافقة مينسك وعدها استفزازاً مرفوضاً، وصرح على أن بلاده ملتزمة

بضمانات الامن الاقليمي، لاسيما أن اراضي بلاده تعد ارض محايدة وتستضيف محادثات السلام[٤٦]. من خلال تصريح روسيا نجد أنها بدأت تعد العدة لاستخدام اراضي روسيا البيضاء ضد اوكرانيا.

انعكس تحسن علاقات روسيا البيضاء مع كييف على تطبيع علاقاتها مع الغرب،، إذ أشار رئيس وزراء أوكرانيا أرسيني ياتسينيوك *Arseny Yatsenyuk* في تشرين الثاني ٢٠١٥ إلى أن "الاتحاد الأوروبي، بالغ الأهمية، ومن المهم عدم عزل روسيا البيضاء مهما حدث"[٤٧]. لاسيما بعد أن أمر لوكاشينكو وزارة الدفاع بإنشاء قوات عسكرية قوية لبلاده والحد من تدخل روسيا الاتحادية فيها او الاعتماد عليها[٤٨].

أسهمت اجراءات لوكاشينكو الأخيرة في حث الاتحاد الأوروبي على أعادة النظر في العقوبات التي فرضتها على روسيا البيضاء، ففي الخامس عشر من شباط ٢٠١٦، قرر الاتحاد الاوربي عدم تمديد تلك العقوبات كمكافأة على دور لوكاشينكو في الصراع الروسي الأوكراني[٤٩]، لذا ارتفعت صادرات لروسيا البيضاء الغذائية للاتحاد الاوربي بشكل كبير، ولاسيما منتجات الألبان واللحوم[٥٠]. مما أدى إلى تفاقم التوتر بين روسيا الاتحادية والبيضاء، واتهم بعض المسؤولين الروس حكومة مينسك بمحاولات مغادرة مجال النفوذ الروسي، واتباع مسار التنمية مع أوكرانيا، لذا أصبح النهج الروسي تجاه روسيا البيضاء أقل تسامحًا بكثير مقارنة بالسنوات السابقة[٥١]. ففي حزيران ٢٠١٦ بدأت روسيا بخفض إمدادات النفط إلى مينسك، لذا امتنع لوكاشينكو في كانون الاول ٢٠١٦ عن حضور قمة قادة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمجلس الأعلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في روسيا الاتحادية[٥٢].

لم يقتصر الأمر عند هذا الحد، قيدت اتفاقية الدعم الفني المشترك بين روسيا البيضاء والاتحاد الروسي في كانون الثاني ٢٠١٧ الحكومة الروسية بعدم نشر اي قوات عسكرية روسية على اراضي روسيا البيضاء، إلا في حال تعرضها لتهديد عسكري في حينها بإمكان روسيا الاتحادية استخدام القاعدة التقنية لقوات روسيا البيضاء بشكل مشترك، وبتصريح من روسيا البيضاء حصراً [٥٣] بعدها تفاقم التوتر بينهما بعد أن قررت روسيا البيضاء إدخال نظام سفر بدون تأشيرة للزيارات قصيرة المدى لمواطني حوالي ٨٠ دولة بينها الولايات المتحدة والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي دفع روسيا الاتحادية إلى إنشاء منطقة أمنية على الحدود بينهما البلدين، لإرسال إشارة مفادها أن مثل تلك القرارات الأحادية الجانب لن تتسامح روسيا تجاهها، وقد استنكر الرئيس لوكاشينكو هذا القرار[٥٤].

وعلى الرغم من توتر العلاقات بين البلدين، بسبب حرب اوكرانيا، إلا أن لوكاشينكو كان بحاجة إلى الدعم الروسي له، لاسيما بعد أن وجد سلطته مهددة بالاحتجاجات الداخلية التي بدأت في مينسك في ١٧ شباط واستمرت حتى اذار بهدف إلغاء ما عرف بـ"ضريبة الطفيليات الاجتماعية" التي فُرضت على العاطلين عن العمل في روسيا البيضاء، وكانت تهدف في الواقع إلى معاقبة ممن يعمل مع الشركات الأجنبية أو في الدول الأجنبية، (بما في ذلك روسيا) دون الإعلان عن دخلهم، وبهدف الحصول على دعم روسيا الاتحادية سافر لوكاشينكو في اذار ٢٠١٧ إلى منتجع للتزلج في سوتشي لمقابلة الرئيس بوتين، لكن رفض مقابلته في وقت ضعف فيه مركز لوكاشينكو التفاوضي تجاه روسيا الاتحادية [٥٥]، ولم تنته مرحلة الخلاف بين الدولتين إلا في نيسان ٢٠١٧، عندما التقى الزعيمان بوتين ولوكاشينكو في سان بطرسبرج، وتوصلا إلى تسوية بشأن سعر الغاز، إذ وعد روسيا البيضاء بتجديد إمدادات النفط بواقع ٢٤ طناً سنوياً، وأعلن الرئيس بوتين أنه وافق على توقيع صفقة لإنشاء أول قاعدة واسعة النطاق في روسيا البيضاء[٥٦].

توترت العلاقات بين روسيا الاتحادية والبيضاء من جديد في الاول من شباط ٢٠١٩، ففي القمة الحكومية الدولية للاتحاد الاقتصادي الأوراسي اتهم دميتري ميدفيديف *Dmitry Medvedev* [٥٧] بشكل مباشر نظيره من روسيا البيضاء سيرغي روماس*Sergey Romas* بقيام حكومته بتهريب المنتجات الخاضعة للعقوبات وبيعها للاتحاد الاوربي[٥٨]. فضلاً عن زيارة كبار المسؤولين الأمريكيين لمدينة مينسك، لمناقشة الصراع الروسي الأوكراني، والوضع في المنطقة ومنهم مستشار الأمن القومي جون بولتون *John Bolton* في تموز ٢٠١٩. وخلال تلك الزيارة عرض الرئيس لوكاشينكو أفكاره حول الوضع في أوكرانيا ومقترحاته حول كيفية وقف الصراع، وأيد مشاركة الولايات المتحدة في حل النزاع، من جانبه أكد بولتون الأمر قائلاً "نحن لا نطلب الاختيار بين الشرق والغرب، أن الولايات المتحدة الامريكية تحترم رغبة روسيا البيضاء في اتباع طريقتها الخاصة والمساهمة في حفظ السلام والاستقرار في المنطقة"[٥٩].

في تشرين الاول ٢٠١٩ عاد لوكاشينكو للتأكيد على دور بلاده في الالتزام بالضمانات الامنية لجيرانه، والامتثال للأنظمة الدولية للحد من الاسلحة النووية، اي أن بلاده لن تقوم بنشر أي اسلحة محظورة دولياً على اراضيها. وفي كانون الاول من العام نفسه وافق مجلس الامن على الخطة الدفاعية الجديدة لروسيا البيضاء لتطوير قدراتها العسكرية للخمس سنوات المقبلة، مع تعهد رئيسها بالالتزام بسياسة الضمانات الامنية[٦٠] وبذلك اتخذت روسيا البيضاء سياسة الحياد في الصراع الروسي – الاوكراني للمدة ٢٠١٤ – ٢٠١٩ ولم يظهر تحول موقفها الا بعد عام ٢٠٢٠.

ثالثاً / دعم روسيا البيضاء لروسيا الاتحادية في صراعها مع أوكرانيا ٢٠٢٠ –٢٠٢٢

على الرغم من محاولات لوكاشينكو الحفاظ على النأي ببلاده عن الحرب الروسية – الاوكرانية والوقوف على الحياد ولعب دور الوسيط منذ عام ٢٠١٤، إلا أن عام ٢٠٢٠ يعد نقطة تحول في موقف روسيا البيضاء من تلك الحرب[٦١]، ففي مطلع العام بدأ الاستعداد للانتخابات، واخذ الدعم الروسي يتزايد للرئيس الموالي لهم لوكاشينكو للحصول على الولاية السادسة، وبعد فوز لوكاشينكو بدعم روسي حدثت احتجاجات خطيرة في حزيران ٢٠٢٠ نتيجة لشكوك في حدوث عمليات تزوير رافقت تلك الانتخابات، إذ تم انشاء مجلس لدعوة كل من يرفض انتخاب لوكاشينكو وتشكلت المعارضة،، وفي اليوم التالي رفض الاتحاد الاوربي "شرعية الانتخابات" ودعا إلى اجراء انتخابات جديدة، لذا زادت الاحتجاجات، وتعرض المتظاهرين للقمع، ووصف لوكاشينكو تلك الاعمال بـ "المؤامرة" ضده، وعمد إلى اعتقال معارضيه، الأمر الذي فاقم من الاحتجاجات في شهر آب ٢٠٢٠، واعتقل العديد من الصحفيين في روسيا البيضاء، واطلق الرصاص المطاطي على الصحفيين، مع ذلك في الثالث والعشرين من ايلول اعلنت وسائل الاعلام في روسيا البيضاء تنصيب لوكاشينكو لولاية اخرى ولمدة خمس سنوات، لذا استمرت الاحتجاجات حتى عام ٢٠٢١[٦٢].

طلب لوكاشينكو المساعدة من روسيا الاتحادية، وفعلاً أرسل الرئيس بوتين قوات تمكنت من قمع تلك الاحتجاجات، لذا وبينما كان لوكاشينو يرفض الاعتراف بضم روسيا الاتحادية للقرم سابقاً، اقدم على الاعتراف بذلك، وعدها جزء من الاراضي الروسية، وكانت تلك أولى نقاط التحول في سياسة روسيا البيضاء تجاه الحرب الروسية – الاوكرانية، وفي ايار ٢٠٢١ اعتقل اكثر من ٣٧ الف مواطن معارض من روسيا البيضاء معارض، الإمر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد الاوربي إلى فرض عقوبات على روسيا البيضاء، إلا أن الأخيرة ردت على ذلك برفض منح تأشيرة السفر للسفيرة الامريكية جولي فيشر *Julie Fisher* في مينسك، وامرت بسحب موظفيها من سفارتها في واشنطن[٦٣].

بلغ التعاون العسكري بين روسيا الاتحادية والبيضاء ذروته، حينما اجرت قواتهما مناورات عسكرية في ايلول ٢٠٢١، وتم أنشاء مركز تدريب عسكري مشترك في مدينة هرودنا *Hrodna* في روسيا البيضاء الواقعة على الحدود مع بولندا، ووصلت مجموعة من الطائرات الروسية المقاتلة من طراز سوخوي–٢٣ *Sukhoi*–23 إلى روسيا البيضاء "لمراقبة حدود البلدين"[٦٤]، وفي تشرين الثاني من العام نفسه اكدت الدولتان على تشكيل اتحاد للتعاون بينهما، وبناءً على معاهدة دولة الاتحاد يتم تشكيل الجيشان في مجموعة قوات اقليمية في وقت السلم والحرب، مع توحيد هيأة القيادة الروسية ووزارة الدفاع

في روسيا البيضاء، وأن تخضع تلك القوات مبدئياً لرئاسة الاركان العامة في مينسك[٦٥]، يظهر أن انشاء تلك القوة كان الهدف منفي تقديم دعماً لوجستياً لقوت روسيا الاتحادية اذ ما قررت غزو اوكرانيا في المستقبل.

كان للدعم الروسي للوكاشينكو في قمع الاحتجاجات اثره على موقف الأخير من الحرب على اوكرانيا، إذ قدم تنازلات كبيرة لروسيا بعد اعتماده على القروض المالية الروسية، لذا قبل الغزو الروسي لأوكرانيا صرح لوكاشينكو بخطاب عسكري شديد القسوة واخذ بتفقد المنشآت العسكرية ودعا إلى شن ضربات عسكرية ضد اوكرانيا، واكد على أن الحرب تنتهي لصالح روسيا بعد اربعة ايام فقط[٦٦]، وعمدت روسيا البيضاء إلى دعم حليفتها روسيا من خلال السماح للقوات الروسية بالتدريب العسكري على اراضيها في كانون الثاني ٢٠٢٢ واستمرت لأسابيع عدة، فقد أرسلت روسيا ٣٠ الف جندي إلى جانب مجموعة من المعدات العسكرية، ما فيها الطائرات وانظمة الدفاع الجوي والصواريخ, وعلى الرغم من أن تصريح وزير الخارجية روسيا البيضاء فلاديمير ماكي *Vladimir Makey* [٦٧] في السادس عشر من شباط، أن القوات الروسية متواجدة هناك للتدريب فقط وانها ستغادر بعد انتهاء التدريب، إلا أنها لم تخرج من البلاد، بل سمحت للجانب الروسي بشن الهجوم على اوكرانيا من اراضيها التي تعد اقصر الطرق للوصول إلى العاصمة كييف[٦٨].

اقدمت روسيا على مهاجمة الاراضي الاوكرانية في ٢٤ شباط ٢٠٢٢، فقد تصاعد قلق الرئيس بوتين من ان تقدم اوكرانيا على الانضمام الى حلف الناتو، لذا حاول إيجاد مبررات جديدة للإطاحة بحكومة الرئيس الأوكراني الموالي للغرب فولوديمير زيلينسكي *Volodymyr Zelensky*[٦٩]، ومرة اخرى اتخذ من ((انتهاك)) الحكومة الأوكرانية لاتفاقيات مينسك٢ السابقة بشان وقف اطلاق النار بين الانفصاليين في إقليم الدونباس والحكومة الأوكرانية مبررا لغزوه الأراضي الأوكرانية. واطلق عليها "عملية عسكرية خاصة"، لحماية المواطنين الروس في اقليم الدونباس، ودعا بوتين الجيش الاوكراني الى القاء السلاح، وادعى أنه أمر الجيش الروسي بتنفيذ العملية، بعد ان طلب قادة الجمهوريتين الانفصاليتين من بلاده تقديم مساعدات عسكرية ضد ما وصفوه تصاعد "العدوان الاوكراني" على اراضيهم[٧٠].

على الرغم من أن انطلاق القوات الروسية لمهاجمة اوكرانيا قد جرى من اراضي روسيا البيضاء، إلا أن الاخيرة لم ترسل جنودها مباشرة للمشاركة، ولكن القواعد الجوية العسكرية لروسيا البيضاء اصبحت تحت سيطرة القوات الروسية، بل اصبحت ارضيها منطلقاً لإطلاق قذائف المدفعية والصواريخ باتجاه اوكرانيا، إذ تم اطلاق اربع صواريخ باليستية من اراضيها في صباح الرابع والعشرين من شباط باتجاه جنوب غرب اوكرانيا، وتوغلت المدرعات، وفي صباح اليوم نفسه جرى

حديث بين بوتين ولوكاشينكو ناقشا فيه تعزيز الجناح الغربي لبلاده بالمعدات العسكرية مثل انظمة الصواريخ، الأمر الذي اثار مخاوف دول اوربا، لاسيما مع اعلان استمرار التدريبات العسكرية الروسية على اراضي روسيا البيضاء(٧١).

على أثر تقديم روسيا البيضاء الدعم اللوجستي لروسيا الاتحادية قامت تظاهرات مناهضة للحرب في روسيا البيضاء، التي اتخذت مظاهر عدة منها قيام تظاهرات الشعب في الشوارع، ومنها قيام الناشطين الذين اطلقوا على انفسهم "حزبية الانترنت" باختراق اجهزة الكومبيوتر، وتعطيل القطارات الأمر الذي أدى إلى تعطيل عبور المعدات العسكرية الروسية الاتحادية عبر روسيا البيضاء إلى أوكرانيا، فضلاً عن ذلك بدأ المعارضون للوكاشينكو بالانضمام للمقاومة الاوكرانية(٧٢) .

نتيجة لدعم روسيا البيضاء للغزو الروسي لأوكرانيا فرضت الولايات المتحدة الامريكية في شباط ٢٠٢٢ حزمة من العقوبات على الدول الموالية لروسيا، ومنها روسيا البيضاء، لاسيما أن فرض العقوبات على المصارف الروسية اثر على اقتصاد روسيا البيضاء الذي يعتمد على روسيا الاتحادية، فضلاً عن عقوبات شملت المصارف منها مصرف للتنمية والتعمير، وحظر جميع الممتلكات ومصالح روسيا البيضاء الحكومية والفردية في الولايات المتحدة الامريكية(٧٣)، وطالبت ليتوانيا بفصل روسيا البيضاء عن نظام السويفت(٧٤).

لم يقصر الأمر عند هذا الحد، ففي السادس والعشرين من شباط اتصل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون *Emmanuel Macron*(٧٥) بالرئيس لوكاشينكو، وطلب منه اخراج القوات الروسية من اراضيه والتخلي عن التبعية لروسيا، لكن لوكاشينكو وجد أن مصيره مرتبط بروسيا الاتحادية، لذا لم يكن للاتصال الفرنسي أي تأثير، بل على العكس، افاد المركز الاوكراني في السابع والعشرين من الشهر نفسه، أن روسيا البيضاء قد تستخدم قواتها لغزو اوكرانيا، الأمر الذي أدى إلى توسع الاحتجاجات المناهضة للحرب فيها، لذا عمد لوكاشينكو في اليوم نفسه إلى اجراء استفتاء حول تعديل الدستور بهدف ترسيخ نظامه، فضلاً عن تخلي بلاده عن وضعها السابق كونها منطقة خالية من السلاح، إذ تقرر من خلال الدستور السماح لها باستضافة الاسلحة النووية على اراضيها، وهو ما حدث لأول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلالها، وكان تعديل الدستور الاخير جاء لتبرير تواجد القوات الروسية على اراضيها(٧٦)، وبعد أن اصدرت الولايات المتحدة الامريكية عقوباتها على روسيا البيضاء تبعتها اليابان والاتحاد الاوربي في السابع والعشرين من شباط، إذ حظرت فيها فئات معينة من شراء منتجات روسيا البيضاء في الاتحاد الأوربي، منها الاخشاب والصلب والوقود المعدني والتبغ(٧٧)

.

على اثر العقوبات، حاول لوكاشينكو لعب أخر دور له كوسيط للحرب في السابع والعشرين من الشهر نفسه، من خلال الدعوة لاستضافة محادثات روسية – اوكرانية، إلا أن وساطته فشلت بسبب أن مكان المفاوضات كان قاعدة مخصصة للقوات الروسية، لذا اعلنت اوكرانيا انه لا يوجد اتفاق على جعل مدينة غوميل *Gomel* الواقعة إلى جنوب روسيا البيضاء موقعاً للتفاوض، كونها حليفة لروسيا الاتحادية، مع رفضهم لشروط روسيا بألقاء السلاح الاوكراني، لذا تقرر أن يكون الاجتماع في منطقة نهر بريبيات بالقرب من الحدود البيلاروسية –الاوكرانية، وتقرر فيه ابقاء الطائرات والمروحيات والصواريخ الروسية في اراضي روسيا البيضاء دون استخدامها للحرب، ومع ذلك انتهت المحادثات بالفشل [٧٨]، وعلى الرغم من تعثر الهجوم الروسي على اوكرانيا، واضطرار روسيا الى سحب جيشها من كييف وخاركييف ومدن اخرى، إلا أن لوكاشينكو فضل الاستمرار في دعم روسيا الاتحادية في مجهودها الحربي حتى النهاية[٧٩].

الخاتمة

اتضح من خلال الدراسة أن موقف روسيا البيضاء من الصراع الروسي – الاوكراني مر بمرحلتين، الاولى للمدة ٢٠١٤–٢٠٢٠، والثانية ٢٠٢٠–٢٠٢٢، واختلف موقفها في هذا الصراع بسبب اعتبارات داخلية وخارجية، أذ وقفت موقفاً حيادياً للمدة ٢٠١٤–٢٠٢٠ بسبب رغبتها في التخلص من العقوبات التي تفرضها الدول الغربية تجاهها، وفي الوقت نفسه لم ترغب في خسارة الدعم الروسي لها، لاسيما في المجال الاقتصادي، إذ ظلت روسيا البيضاء مدينة لروسيا الاتحادية بهذا الجانب، ولا ريب أن موقفها خلال تلك الحقبة نال استحسان الدول الغربية الى حد كبير بعد أن لعبت دور الوسيط، ويظهر أن الدول الغربية ارادات من خلال تلك الوساطة تأجيل الصراع قدر الامكان حتى تتمكن من تسليح الجيش الاوكراني ليكون جاهز لمجابهة جيش روسيا الاتحادية.

لكن موقف روسيا البيضاء تغير بعد عام ٢٠٢٠، لاعتبارات داخلية وخارجية أيضاً، إذ احس الرئيس لوكاشينكو أن نظامه الداخلي قد ينهار اذا فقد الدعم الروسي، لاسيما بعد تفاقم احتجاجات شعبه بعد اتهمامه بتزوير الانتخابات لعام ٢٠٢٠، وكان لبتين فضل كبير في قمع تلك الاحتجاجات وتثبيت حكمه، لاسيما أن معظم الدول المجاورة لبلاده منظمة لحلف الناتو وقد تقدم على مهاجمة بلاده في حال فقده للدعم الروسي، لذا فضل لوكاشينكو دعم روسيا الاتحادية في صراعها مع اوكرانيا مهما كلف بلاده من التضحيات.

الهوامش:

[١] - روسيا البيضاء : تعد من دول الاتحاد السوفيتي السابق، تمد التسمية بيلاروس من المصطلح «روسيا البيضاء». يصف الاسم المنطقة المغطاة بالثلوج في شرق أوروبا والمسكونة من قبل الشعب السلافي كمنطقة جميلة وحرة كنقيض للمنطقة الليتوانية «روثينيا السوداء». قد يكون للملابس البيضاء التي كان السلافيون يرتدونها دور في التسمية وفقًا لنظرية أخرى. من الافتراضات الأخرى أن التسمية تعود للأراضي الجنوبية (بولاكاك وفيتسبك وموغيلوف) والتي لم يتمكن التتار من غزوها. حيث أنه قبل ١٢٦٧ سميت الأرض التي لم يستطع التتار غزوها بروسيا البيضاء، تحدها روسيا من الشرق وأوكرانيا من الجنوب وبولندا من الغرب وليتوانيا ولاتفيا من الشمال، اعلنت استقلالها في اب ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ينظر: *https://www. britannica. com/place/Belarus*

[٢] – حلف شمال الاطلسي : منظمة عسكرية دولية تأسست بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في سنة ١٩٤٩. يشكل حلف الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية ، ويتكون من ٣٠ بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا. وتشارك ٢١ دولة أخرى، مع مشاركة ١٥ بلدا آخر في: محمد صالح عباس صالح، منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، ٢٠١٦.

[3] *–A. Nice, "Playing both sides: Belarus between Russia and the EU", DGA Panalyse, 2: (2012) P. 5.*

[٤] – ممر سووالكي : مدينة تقع غرب روسيا. تقع على نهر بريجوليا، تأسست عام ١٢٥٥ باسم كونيجسبيرج، كانت عاصمة دوقات بروسيا ثم عاصمة بروسيا الشرقية. . دمرتها القوات السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية، تم التنازل عنها للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٥ بموجب اتفاقية بوتسدام، تي أعيدت تسميتها كالينينجراد في عام ١٩٤٦ –، وأصبحت مركزًا صناعيًا وتجاريًا رئيسيًا، متصلًا بقناة محفورة بطول ٢٠ ميلاً (٣٢ كيلومترًا) بميناء خارجي وقاعدة بحرية على طول بحر البلطيق تسمى بالتيسك ،تم إخلاء جميع السكان الألمان في عام ١٩٤٧ واستقروا فيي المانيا الغربية والشرقية .تم تجنيد مئات الآلاف من المستوطنين الجدد، ، للعيش في المدينة، بعد عام ١٩٩١، تم إنشاء منطقة اقتصادية خاصة تُعفى من الرسوم الجمركية معظم السلع المستوردة والمصدرة بين كالينينغراد وبقية روسيا عبر ليتوانيا وروسيا البيضاء للمزيد :

https://www. britannica. com/place/Kaliningrad;
https://www. britannica. com/summary/Kaliningrad

[5] *- Alla Leukavets , The Role of Belarus in the Ukrainian Crisis , Kennan institute, April 2022 ,*

[6] *- Pavlo Rad , Ukraine-Belarus People-to-People Contacts Are Important for Future Reconciliation, July 16, 2024, https://www. wilsoncenter. org/blog-post/ukraine-belarus-people-people-contacts-are-important-future-reconciliation*

[٧] – رابطة الدول المستقلة : رابطة الدول المستقلة أو اتحاد الدول المستقلة (CIS) ظمة دولية أورو–آسيوية مكونة من ١٢ جمهورية سوفياتية سابقة ومقرها في مينسك، عاصمة روسيا البيضاء .، تأسست رابطة في كانون الأول ١٩٩١ .في الاعلان المعتمد، أعلن المشاركون في الكومنولث تفاعلهم على أساس تساوي السيادة للمزيد ينظر :

Relation With Russia: The Case of Strategic Hedging? , University Yauheni Preiherman , Belarus's Asymmetri of Tartu Press , Working Paper No. 4/2017,P. 14

[8] *- Māris Cepurītis, Belarusian Political Relations with Russia after the Annexation of Crimea, Centre for East European Policy Studies , 2017, P. 72.*

[٩] – الكسندر لوكاشينكو : سياسي، ولد عام ١٩٥٤ في قرية كوبيس، في ما كان يعرف آنذاك بجمهورية بيلاروس السوفيتية الاشتراكية .تخرج من جامعة التاريخ بموغيليف في عام1975 ، تخرج في عام ١٩٨٥ من الأكاديمية الزراعية البيلاروسية. في عام ١٩٩٠، تم انتخاب لوكاشينكو نائبا للمجلس الأعلى لجمهورية روسيا البيضاء، أول مكتب سياسي. أسس جماعة سياسية تسمى «الشيوعيون من أجل الديمقراطية»، التي تدافع عن اتحاد سوفيتي ديمقراطي يقوم على مبادئ الشيوعية. كان العضو الوحيد الذي صوت ضد المصادقة على اتفاق كانون الاول ١٩٩١ بشأن تفكك الاتحاد السوفياتي ، اصبح رئيسا للبلاد منذ عام ١٩٩٤، للمزيد :

Encyclopædia Britannica | Alyaksandr Hrygorevich Lukashenka

[10] *-Yauheniya Nechyparenka , Democratic Transition in Belarus :Cause(s) of Failure, Mount Kisco, NY,2020, PP. 22-23.*

[11] *- Jérôme Guillet, Gazprom as a Predictable Partner .Another Reading of the RussianUkrainian and Russian-Belarusian Energy Crises, 2007 , P. 17 ;. Petro Burkovsky, Ukrainian–Belarusian Relations from 2014 and Beyond: Using Good Chances and Looking for Better Times, Centre for East European Policy Studies , 2017, P. 118.*

[12] -Anna Kuleszewicz, Between Russia and the West :Belarus as a Challenge for European Stability and Security, Adam Mickiewicz University in Poznań (Poland, , P. 94. ; S. Mikołajczak "Białoruś a bezpieczeństwo Polski w latach 1991 – 2014". Przegląd NaukowoMetodyczny Edukacja Dla Bezpieczeństwa, , (2014), 4,, P. 65
[13] - Alexander P. Katrovsky, Valentin S. Korneevets, Current State and Problems of the Border Regions of Russia with Belarus,International Journal of Economics and Financial Issues, 2015, 5(Special Issue) ,P. 51. ; Yauheniya Nechyparenka ,Op. Cit. , , PP. 22-23
[14] -Yauheniya Nechyparenka ,Op. Cit. , PP. 22-23. ; Alena Vieira, Tale of Two Unions: Russia–Belarus Integration Experience and its Lessons for the Eurasian Economic Union, Journal Of Borderlands Studies, University of Minho, Braga, Portugal, 2016, P. 2.
[15] - R. zachor, "Białoruska polityka neutralności i bezatomowości w latach 90 Zeszyty Naukowe Dolnośląskiej Szkoły Przedsiębiorczości i Techniki: Studia z Nauk Społecznych, 4, 2011, P. 99); Arseny Sivitky , Belarus – Russia : from a strategic deal to an asymmetric dependence , center for strategic and forigen studies , 28 may , 2019 , https://csfps. by/en/posts/2019528.

[١٦] – فلاديمير بوتين: يعد من اشهر زعماء روسيا الاتحادية. ولد في مدينة سان بطرسبورغ في عام ١٩٥٢، وعمل في بداية حياته في جهاز الاستخبارات السوفيتي كي جي بي، لاسيما في المانيا الشرقية. وبعد تقاعده سطع نجمه السياسي سريعا، بسبب مهاراته، وتدرج في المناصب السياسية، عين مديرا لجهاز الأمن الفدرالي الروسي في عام ١٩٩٨، ثم رئيسا للوزراء بعد عام، وبعد استقالة يلتسين من منصبه، أصبح رئيسا لروسيا في عام ٢٠٠٠، وتولى هذا المنصب مرات عدة ، وأقدم على مهاجمة جورجيا في عام ٢٠٠٨، وضم شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤، وبلغ التوتر ذروته حينما هاجم اوكرانيا في عام ٢٠٢٢. www. britannica. com

[17] -W. Kononczuk, Difficult "Ally": Belarus in Russia's Foreign Policy. Studies of the Centre for Eastern Studies ,1–55, available online at: <http://www. osw. waw. pl/sites/default/files/prace_28. pdf>2008
[18] - Anastasia Nesvetailova, ussia and Belarus The quest for the union; or who will pay for Belarus's path to Recovery, London, 2003, P. 163.
[19] - Kaare Dahl Martinsen, The Russian Takeover of Belarus, he Norwegian Institute for Defense Studies, Oslo, Norway, 29 October 2015,P. 412.
[20] -S. McAllister, I. White, and V. Feklyunina , Belarus, Ukraine and Russia: east or west ? The British Journal of Politics and International Relations, 12 (3(2010)), ; Yauheniya Nechyparenka ,Op. Cit. , , P. 24.

[٢١] – للمزيد حول حرب اوسيتيا الجنوبية ينظر : منتهى صبري مولى، حرب اوسيتيا الجنوبية آب ٢٠٠٨ اسباب التدخل الروسي واثار الحرب الاقليمية والدولية، مجلة ابحاث في العلوم التربوية والاجتماعية والاداب واللغات، رماح – الاردن، المجلد ١، العدد ٧، ١٥/١٢/ ٢٠٢٠ ؛
Forces and the Georgia War," Parameters, Spring 2009, Roger N. McDermott, "Russia's Conventional Armed P. 70; Margarita Balmaceda, Living the High Life in Minsk: Russian Energy Rents, Domestic Populism and Belarus' Impending Crisis(Budapest: Central European University Press, 2014),P. 120
[22] -Yauheniya Nechyparenka ,Op. Cit. , , P. 25.
[23] - T. Janeliunas, Between Russia and the EU: Transformational Opportunities for Belarus'. Lithuanian Foreign Policy Review, , 2007: P. 155; Yauheni Preiherman ,Op. Cit. , ,P. 14. ; Vladimir M. Kozmenko and others, Russia-Belarus integration interaction in the context of the development of the Eurasian Economic Union, Revista Dela Uuiversid Ad Del Zulla. 3ª época. Año 11 N° 31, 2020, P. 206.
[24] - Viktorija Rusinaite, Russia's policy towards Belarus :Controlling more, giving back less, Hybrid CoE Strategic Analysis / 30, December 2021, P. 4.

[٢٥] – الصراع في أوكرانيا والتوسع الناتج عن فرقة الناتو في دول البلطيق وبولندا نجح في توجيه رغبة الكرملين في انشاء قاعدة جوية في روسيا البيضاء.

Радыё "Свабода", 2016. 'Рэальная пагроза ў рэгіёне з разьмяшчэньнем базы ўзрасьце і Захад ня будзе на гэта абыякава глядзець', <http://www. svaboda. org/content/vyniki-hoduavijabaza/27476929. html> [Accessed 27 May 2016
[26]-Yauheni Preiherman ,Op. Cit. , ,P. 15; Ryhor Astapenia, Dzmitry Balkunets, Op. Cit, P. 7.
[27]- Clara -Portela, "Belarus and the European Union: Sanctions and partnership?" Comparative European Politics,vol. 9, issue 4 (2011), p. 486-505
[28] - Alexander Lanoszka, The Belarus Factor in European Security, arameters47(4) Winter 2017–18, P. 81; Ryhor Astapenia, Dzmitry Balkunets, Op. Cit, P. 8.

[٢٩] – اندلعت في اوكرانيا ماتعرف ب((الثورة البرتقالية)) في عام ٢٠٠٤، نتيجة لوجود ((تزوير)) في الانتخابات الرئاسية التي اسفرت عن فوز المرشح الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، وخسارة المرشح الموالي للغرب فيكتور يوشنكو، وأدت الثورة في النهاية الى فوز الاخير بعد اعادة فرز الاصوات. للمزيد ينظر:

Andrew Wilson, Ukraine's Orange Revolution,Yale University Press,2005.

[30] -Paul Dibb AM, The geopolitical implications of Russia's invasion of Ukraine, Austranian Strategic Policy Institute,Cited in:
https://www. aspi. org. au/report/geopolitical-implications-russias-invasion-ukraine

[31] - Nuur Husein Abdi,Russia-Ukraine War,The impact of the continuing Russia-Ukraine War on intergoverntal organizations,Unpublished Bachelor Thesis,Linnaeus University,2023,p. 33.

[٣٢] – دخلت القوات الروسية الى جزيرة القرم بايعاز من الرئيس الروسي بوتين، واحتلتها عام ٢٠١٤، ثم اجري فيها استفتاءا صوت فيه غالبية شعب القرم بالانضمام الى روسيا :حول جذور الصراع السياسي في أوكرانيا ٢٠١٤ ينظر:

Haley Anna Morris, Russia's Attack on Ukrainian Sovereignty and Ukraine's Pivotal Role in European Geopolitics,MA. unpublished thesis ,Chapel Hill,2023,PP. 12-21; Thomas D. Grant,Current development,Annexation of Crimea,The American Journal of International Law,Vol. 109,No. 1 (January 2015),pp. 68-95.

[33] Quoted in : Paul Hansbury, The Agency of Smaller Powers: Belarus in International Relations, St. Antony's College, University of Oxford, Unpublished doctoral dissertation, 2017, P. 145

[34] - Māris Cepurītis, Op. Cit. P. 80.

[35] -Ryhor Nizhnikau, Playing the enemies: Belarus finds in between EU and Russian sanctions regimes, Revista CIDOB d'Afers Internacionals, n. º 125, September 2020, P114.

[36] - Siarhei Bohdan, "Belarus Helps Ukraine with Military Equipment". Belarus Digest (2015) (online) [Accessed: 24/10/2019] https://belarusdigest. com/story/belarushelps-ukraine-with-military-equipment/; Censor. net. "Ukraina i Belarus' prinyali polozheniye o demarkatsii obshchey granitsy ."Censor. net(2014) (online) [Accessed: 08/09/2020] https://censor. net/ru/news/296088/ ukraina_i_belarus_prinyali_polojenie_o_demarkatsii_obscheyi_granitsy

[٣٧] – منظمة الامن والتعاون في اوربا: هي منظمة تأسست في عام ١٩٧٥، وتضم حاليا في عضويتها ٥٧ دولة، وتهدف الى الحد من التسلح وتعزيز مسالة حقوق الانسان، وحرية الاعلام، ومراقبة الانتخابات التي تجري في دولها الأعضاء، وتنشط المنظمة ايضا في محاربة الاتجار بالبشر والمخدرات، وصيانة حقوق الاقليات، وتهدف ايضا الى دعم الليبرالية السياسية وتشجيع الاستثمار الخارجي ، وتتمتع جميع دولها الأعضاء بمراكز متساوية، وتتخذ القرارات بالإجماع. للمزيد ينظر:

Aljazeera. net /encycopdia

[38]- Arseny Sivitky , Belarus Contribution to Security and Stability in Central and Eastern Europe : Regional Safeguards , Strategic Autonomy and National Defense Modernization, march 2020. 2022

[٣٩] - للمزيد ينظر :

Press State ment by the Trilateral Contact Group. organization for Security , September , 2014 and co-operation in Europe , 2014.

[٤٠] – سيرغي شويغو : عسكري روسي، ولد في مدينة تشادان بجمهورية تيفا السوفيتية السابقة عام ١٩٥٥، أكمل دراسته في الهندسة المعمارية، وتخرج في عام ١٩٧٧ من المعهد التقني في مدينة كراسنويارسك، وعمل في مشاريع كبرى في سيبيريا لمدة خمسة عشر عاما، ثم عين في عام ١٩٩٠ نائبا لرئيس لجنة الفن المعماري والإنشاءات لحكومة جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية، وفي عام ١٩٩١ تولى منصب رئيس فيلق الإنقاذ الروسي، وبين عامي ١٩٩١–١٩٩٤ عمل رئيسا لجنة الدفاع المدني وحالات الطوارئ والقضاء على اثأر الكوارث الطبيعية الروسية، ثم شغل مناصب عدة وعينه بوتين في العام نفسه وزيرا للدفاع، وحمل شويغو لقب ((بطل روسيا الاتحادية)).

https://ar. mil. ru/ar/management/minister. htm

[41] - Margarita Balmaceda,Op. Cit, P. 130.

[٤٢] – جمهورية دونستيك : مدينة تقع في جنوب شرق أوكرانيا ،على منبع نهر كالميوس. وهي عاصمة *منطقة* دونيتسك (المقاطعة) والمدينة الأبرز في منطقة حوض دونيتسك الصناعية (دونباس) ،في عام ١٨٧٢، تم تأسيس مصنع للحديد هناك لإنتاج قضبان حديدية لشبكة السكك الحديدية الروسية المتنامية .حلول عام ١٩١٤، كان هناك أربعة مصانع للمعادن، وعشرة مناجم للفحم، وسكان يبلغ عددهم حوالي ٥٠ ألف نسمة. وفي ظل الاتحاد السوفيتي ،أعيدت تسمية يوزيفكا باسم ستالينو، وفي عام ١٩٦١، دونيتسك. أدى الدمار الشديد في الحرب العالمية الثانية إلى التحديث بعد الحرب وزيادة الصناعة، مما أدى إلى نمو اقتصادي كبير ومستدام ، زعيم الانفصاليين الموالي لروسيا إيغور جيركين (اسمه الحقيقي إيغور ستريلكوف) يعقد مؤتمرا صحفيا في ٢٨ يوليو/تموز ٢٠١٤، في معقل المتمردين في دونيتسك، أوكرانيا ، مع انهيار الاتحاد السوفييتي في عام

١٩٩١، أصبحت دونيتسك محركًا صناعيًا رئيسيًا لاقتصاد أوكرانيا المستقلة. كانت المدينة أيضًا المعقل السياسي للسياسي الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش ،ومع اكتساب يانوكوفيتش للسلطة، أصبح حلفاؤه يهيمنون على الأعمال التجارية المحلية .

https://www. britannica. com/place/Donetsk-Ukraine

[٤٣] – لوغانسك الشعبية : مدينة تقع، شرق أوكرانيا .تقع على طول نهر لوغان عند التقاء الأخير بنهر فيلكيفكا (أولخوفايا). يعود تاريخ المدينة إلى عام ١٧٩٥، عندما تم إنشاء مصنع حديد حكومي هناك لتزويد أسطول البحر الأسود بالذخيرة. نمت لوغانسك مع تطور حوض دونيتس للفحم في تسعينيات القرن التاسع عشر. كان الفرع الرئيسي للصناعة هو الهندسة الثقيلة، التي تهيمن عليها مصانع قاطرات الديزل الضخمة. كما تم تصنيع الأنابيب الفولاذية ومعدات تعدين الفحم وقطع غيار المركبات الآلية والأجهزة الدقيقة؛ وتم تعدين الفحم في المدينة

https://www. britannica. com/place/Ukraine

[44] - Ukraine Crisis's : Leaders degree Peace , February , 2015. BBC News.

[45] - Andrey Skriba, "On strategic cooperation between Belarus and Ukraine: benefits and challenges," Belarusian Institute for Strategic Studies, SA #02/2016RU, (June 6, 2016): 17, accessed April 5, 2017, http://belinstitute eu/sites/biss newmediahost info/files/attached-files/BISS_ SA02_2016ru pdf(in Russian.

[46] -Arseny Sivitky,Op. Cit. , P. 1. ; https:// www. bellingcat. com/news/uk-and europe/2016/10/01/russias-27.

[47] - Interfax , "Dlya mezhdunarodnogo soobshchestva". (2015) (online) [Accessed : 19/04/2020] https://interfax. by/news/policy/vneshnyaya_politika/1196025/

[48] - Arseny Sivitky , Op. Cit. , P. 1.

[49] -Ryhor Nizhnikau, Op. Cit. , P. 118.

[50] - Luda Dzerzhinskaya, "Kak rabotaet rynok sankcionki". Bumaga(2015) (online) [Accessed: 12/09/2019] https://paperpaper. ru/say-cheese/

[51] - A, Nice, Playing Both Sides: Belarus between Russia and the EU, DGAP analyse, 2 March, 1–14, available online at: https://dgap. org/de/article/getFullPDF/20843;Alla Leukavets , Belarus–Russia Relations in 2017: Giselle Bosse and Others ,Human rights in Belarus, The EU's role since 2016, University of Minho (Portugal), 2018. P. 24.

[52] - Alla Leukavets , Op. Cit. , P. 3

[53] - Arseny Sivitky , Op. Cit. , P. 1.

[54] - Anna Kuleszewicz, Op. Cit. ,, P. 97; Māris Cepurītis, Op. Cit. P. 84. ; Alla Leukavets , Op. Cit. ,, P. 3

[55] - Alla Leukavets , Op. Cit. ,, P. 3; https://arabic. euronews. com/2017/03/13/belarus-protests-put-more-pressure-on-lukashenko-over-parasite-tax

[56] - J. Sabak, ("Wielki przerzut rosyjskiego wojska do Białorusi w 2017 roku .Manewry, agresja czy nowa baza wojskowa?". Defence24. Retrieved from www. defence24 .pl/498941,wielki-przerzut-rosyjskiego-sprzetu-do-bialorusi-w-2017-roku-manewry-agresjaczy-nowa-baza-wojskowa2016; Anna Kuleszewicz, Op. Cit. ,, P. 96; Margarita Balmaceda,Op. Cit, P. 130.

[٥٧] – ديمتري ميدفيديف: ولد عام ١٩٦٥ في لينينغراد، في الاتحاد السوفيتي، ، كان مهتماً بالكتب ومواظباً، درس ميدفيديف الموسوعة السوفيتية الصغيرة المؤلفة من عشرة مجلدات صغيرة والتي كانت تخص والده، حفظ المراحل الأولية للتطور الجيولوجي للأرض، عام ١٩٨٢، التحق بجامعة لينينغراد لدراسة القانون .تخرج منها عام ١٩٨٧، في عام ١٩٨٨، انضم ميدفيديف إلى فريق سوبتشاك الخاص بالديمقراطيين وشغل منصب رئيس حملة سوبتشاك للحصول على مقعد في البرلمان السوفيتي الجديد، وفي عام ١٩٩٠، دافع عن أطروحته التي كانت بعنوان «مشاكل إدراك الشخصية العدلية المدنية لمشروع الدولة» وتلقى ترشيحه لنيل درجة العلوم في القانون الخاص .لال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠ .عين رئيساً لمجلس إدارة شركة غازبروم ،عام ٢٠٠٥ عينه بوتين كنائب أول لرئيس مجلس وزراء روسيا ،في عام ٢٠٠٨ أدى ديمتري ميدفيديف القسم ليصبح الرئيس الثالث للاتحاد الروسي ،اصبح رئيس وزراء روسيا عام ٢٠١٢ واستقال ٢٠٢٠، للمزيد :

https://www. britannica. com/biography/Dmitry-Medvedev

[58] - Lukashenko Belta. : Belarus' zainteresovana v vystraivanii dobrososedskikh otnosheniy s ES" (2019a) (online) [Accessed: 12/04/2019] https://www. belta. by/president/view/lukashenko-belarus-zainteresovana-v-vystraivanii-dobrososedskih-otnoshenij-s-es-370504-2019/

[59] -Quoted in : Lukashenko Belta. : Belarus' zainteresovana v vystraivanii.

[60] -Arseny Sivitky,Op. Cit. , P. 1.

[61] - Jonathan Masters , the Belarusia Alliance L An Axis of Autocracy in Eastern Europe , September 27, 2023.

[62]- Svetlana S. Bodrunova, Social Media and Political Dissent in Russia and Belarus: An Introduction to the Special Issue, St. Petersburg State University, Russia, P. 6;

[63] - Becky Sullivan , Why Belarus is involved in Russia invasion of Ukraine , March 11, 2022

[64] - Reuters, 8 September, 2021, https://www. reuters. com/world/russiamoves-sukhoi-su-30-fighter-jets-belarus-patrol-borders-minsk-says-2021-09-08; The Moscow Times. https//:

www. themoscowtimes. com/2021/09/23/zapad-2021-what-we-learned-from-russias-massive-military-drills-a75127.

[65] - Arseny Sivitky , Belarus Contribution to Security and Stability in Centrl and Eastern Europe : Regional Safguards , Stratgic Autonomy and National Defens Moderniztion – Jamestown. 19 october 2022. ; Alla Lukavets , Op. Cit. , P. 1.

[66]- Igor Ilyash , What is Belarus's role in Russia invasion of Ukraine , March 2022.

[٦٧] – فلاديمير ماكي : سياسي بيلاروسي، ولد عام ١٩٥٨ في بيلاروسيا السوفيتية، تخرج من معهد مينسك التربوي للالات الاجنبية، خدم في القوات المسلحة عام ١٩٨٠، بعد استقلال بيلاروسيا عمل في السفارة للمدة ١٩٩٦–١٩٩٩ كمستشار، بعدها اصبح رئيس مكتب الرئيس للمدة ٢٠٠٨–٢٠١٢، بعدها اصبح وزير خارجية عام ٢٠١٢ توفى ٢٠٢٢ :

Belarus foreign minister Makei dies suddenly - Belta

[68]- Alla Lukavets , Op. Cit. , P. 1.

[٦٩] – فولوديمير زيلينسكي : فنان كوميدي أوكراني، ولد في عام ١٩٧٨، برز نشاطه السياسي بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤، انتخب رئيسا لأوكرانيا في عام ٢٠١٩. وعلى الرغم من انه كان سياسيا مبتدأ، إلا ان برنامج عمله السياسي الذي ركز على مكافحة الفساد اكسبه شعبية كبيرة، ومنحه الفوز في تلك الانتخابات، وشهد عهده تقاربا كبيرا بين بلاده والدول الغربية على حساب روسيا. وعلى الرغم من انه دخل في مفاوضات مع الأخيرة لحل مشكلة الانفصاليين في إقليم الدونباس المدعومين من بوتين، الا أنها فشلت في إيجاد حل لها، وبلغ التوتر ذروته، حينما أقدم الأخير على مهاجمة أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢، وتمكن زيلينسكي من مجابهة الغزو الروسي لبلاده، وحرر قسما من أراضيها، بسبب تلقيه مساعدات كبيرة من الولايات المتحدة وحلفائها : ***www. britannica. com***

[70] - David R. Cameron,Frustrated by refusals to give Russia security guarantees and implement Minsk 2 ,Putin recognizes pseudo-states in Donbas and invades Ukraine,Yale Macmillan Center,24 Feb. 2022,p. 1. ,Cited in: https://macmillan. yale. edu/news/frustrated-refusals-give-russia-security-guarantees-implement-minsk-2-putin-recognizes-pseud

[71] - Amanda Coakly , Lukashenko is Letting Putin Use Belarus to Attack Ukraine, February 24, 2022.

[72] - Rayan Gallagher , Belarus Hackers Allegedly Disrupted Trains to Thwart Russia, 28 February , 2022; ; Alla Lukavets , Op. Cit. , P. 1.

[73] -CNN News,24 Feb. 2024,Cited in: https://edition. cnn. com/europe/live-news/ukraine-russia-news-02-24-22-intl/h_a589721e620ed0f6eeaea0add05b5873

[٧٤] – نظام سويفت : يعد بمثابة شريان مالي عالمي، يسمح بانتقال سلس وسريع للمال عبر حدود الدول، وكلمة سويفت هي اختصار ل ((جمعية الاتصالات المالية العالمية بين المصارف))، أنشا هذا النظام في عام ١٩٧٣، ومركز هذه الجمعية يقع في بلجيكا، ويربط نظام سويفت حاليا ١١٠٠٠ مصرف ومؤسسة في اكثر من ٢٠٠ دولة. وحذر وزير خارجية أوكرانيا كوليبا، من ان قادة الغرب ستلطخ أيديهم بالدماء، إذا مافشلوا في حظر روسيا من نظام سويفت العالمي للمدفوعات، وانضمت دول عدة لهذه الدعوة، منها بريطانيا واستونيا ولاتيفيا وليتوانيا، لان هذا الأمر سيؤثر في قدرة المصارف الروسية في الوصول الى المال بسهولة، ولكن هذه الدعوة لاقت معارضة من دول أخرى، منها المانيا وفرنسا وهولندا، فضلا عن ان الرئيس الامريكي بايدن قال ان هذا الأمر سيظل خيارا مطروحا على الطاولة:

BBC News Arabic,25 Feb. 2022,Cited in: https://www. bbc. com/arabic/world-60524465

[٧٥] – ايمانويل ماكرون : سياسي ومصرفي فرنسي، ولد في مدينة أميان في عام ١٩٧٧، وكان يتبنى الفكر الليبرالي في الاقتصاد، ويعد أول رئيس فرنسي ينتخب بدون دعم من الاشتراكيين او الديغوليين في عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة، نال درجة الماجستير في السياسة العامة عام ٢٠٠١، تولى مناصب عدة، وأصبح مقربا من الرئيس الفرنسي هالاند فشغل منصب نائب الامين العام لرئاسة الجمهورية، وعمل مديرا في بنك روتشيلد، ولكنه دخل في خلافات معه، ثم أعلن ماكرون عن ترشحه لانتخابات الرئاسة الفرنسية في عام ٢٠١٦، وفي عام ٢٠١٧ نال ماكرون ثلثي الأصوات، وأصبح اصغر رئيس فرنسي سنا (٣٩ عاما)، شهد عهده قيام مظاهرات شعبية قادتها حركة السترات الصفراء عام ٢٠١٨، بسبب السياسات الاقتصادية التي اتبعتها حكومته. للمزيد ينظر: ***www. britannica. com***

[76] - Belarus votes to give non – nuclear status Al Jazeera (February 27, 2022. ; Yuras Karmanau , Belarus sheds neutral status in vote critics call rigged , February 28, 2022

[77] - Jessica Martin. "EU extends Russia sanctions to airspace, media, Belarus". ,(27 Feb 2022(2022-03-01.

[78] - Igor Ilyash , What is Belarus's role in Russia invasion of Ukraine , march 2022. ; Robert Skidelsky,Why Peace Negotiations Between Russia and Ukraine Failed, The Wire Journal,14 Feb. 2024, Cited in: https://thewire. in/world/why-peace-negotiations-between-russia-and-ukraine-failed.

[79]- Moldova in the light of Russo-Ukrainian war,Eurasian Research Institute,Akhmet Yassawi University ,Cited in:Eurasian-research,orgpublication/moldova-i-the-light-0f-russo-ukrainian-wa/

قائمة المصادر

اولاً / الرسائل والاطاريح العربية

١– محمد صالح عباس صالح، منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، ٢٠١٦.

ثانياً / المصادر الاجنبية

[79] - Alla Leukavets , The Role of Belarus in the Ukrainian Crisis , Kennan institute, April 2022.

2---------- , Belarus–Russia Relations in 2017: Giselle Bosse and Others ,Human rights in Belarus, The EU's role since 2016, University of Minho (Portugal), 2018

3-Amanda Coakly , Lukashenko is Letting Putin Use Belarus to Attack Ukraine, February 24, 2022.

4-Anastasia Nesvetailova, ussia and Belarus The quest for the union; or who will pay for Belarus's path to Recovery, London, 2003,

5-Andrew Wilson, Ukraine's Orange Revolution,Yale University Press,2005

6-Alena Vieira, Tale of Two Unions: Russia–Belarus Integration Experience and its Lessons for the Eurasian Economic Union, Journal Of Borderlands Studies, University of Minho, Braga, Portugal, 2016.

7-Anna Kuleszewicz, Between Russia and the West :Belarus as a Challenge for European Stability and Security, Adam Mickiewicz University in Poznań (Poland,

Censor. net. "Ukraina i Belarus' prinyali polozheniye o demarkatsii obshchey granitsy ." Censor. net(2014) (online) [Accessed: 08/09/2020] https://censor. net/ru/news/296088/

8-David R. Cameron,Frustrated by refusals to give Russia security guarantees and implement Minsk 2 ,Putin recognizes pseudo-states in Donbas and invades Ukraine,Yale Macmillan Center,24 Feb. 2022https://macmillan. yale. edu/news/frustrated-refusals-give-russia-security-guarantees-implement-minsk-2-putin-recognizes-pseud

9-Jérôme Guillet, Gazprom as a Predictable Partner .Another Reading of the RussianUkrainian and Russian-Belarusian Energy Crises, 2007.

10-Igor Ilyash , What is Belarus's role in Russia invasion of Ukraine , march 2022. ; Robert Skidelsky,Why Peace Negotiations Between Russia and Ukraine Failed, The Wire Journal,14 Feb. 2024, Cited in: https://thewire. in/world/why-peace-negotiations-between-russia-and-ukraine-failed

11-Lukashenko Belta. : Belarus' zainteresovana v vystraivanii dobrososedskikh otnosheniy s ES" (2019a) (online) [Accessed: 12/04/2019] https://www. belta. by/president/view/lukashenko-belarus-zainteresovana-v-vystraivanii-dobrososedskih-otnoshenij-s-es-370504-2019/

12-Māris Cepurītis, Belarusian Political Relations with Russia after the Annexation of Crimea, Centre for East European Policy Studies , 2017.

Moldova in the light of Russo-Ukrainian war,Eurasian Research Institute,Akhmet Yassawi University ,Cited in:Eurasian-research,orgpublication/moldova-i-the-light-0f-russo-ukrainian-wa

13-Margarita Balmaceda, Living the High Life in Minsk: Russian Energy Rents, Domestic Populism and Belarus' Impending Crisis(Budapest: Central European University Press, 2014

14-Nuur Husein Abdi,Russia-Ukraine War,The impact of the continuing Russia-Ukraine War on intergoverntal organizations,Unpublished Bachelor Thesis,Linnaeus University,2023

15-J. Sabak, ("Wielki przerzut rosyjskiego wojska do Białorusi w 2017 roku .Manewry, agresja czy nowa baza wojskowa?". Defence24. Retrieved from www. defence24 . pl/498941,wielki-przerzut-rosyjskiego-sprzetu-do-bialorusi-w-2017-roku-manewry-agresjaczy-nowa-baza-wojskowa2016.

16-S. Mikołajczak "Białoruś a bezpieczeństwo Polski w latach 1991 – 2014". Przegląd NaukowoMetodyczny Edukacja Dla Bezpieczeństwa, , (2014.

17-S. McAllister, I. White, and V. Feklyunina , Belarus, Ukraine and Russia: east or west ? The British Journal of Politics and International Relations, 12 (3(2010)),

18-Siarhei Bohdan, "Belarus Helps Ukraine with Military Equipment". Belarus Digest (2015) (online) [Accessed: 24/10/2019] https://belarusdigest. com/story/belarushelps-ukraine-with-military-equipment/

19-Paul Dibb AM, The geopolitical implications of Russia's invasion of Ukraine, Austranian Strategic Policy Institute,Cited in:

https://www. aspi. org. au/report/geopolitical-implications-russias-invasion-ukraine

20-Paul Hansbury, The Agency of Smaller Powers: Belarus in International Relations, St. Antony's College, University of Oxford, Unpublished doctoral dissertation, 2017

*21-Pavlo Rad , Ukraine-Belarus People-to-People Contacts Are Important for Future Reconciliation, **July 16, 2024,** https://www. wilsoncenter. org/blog-post/ukraine-belarus-people-people-contacts-are-important-future-reconciliation*

22-Press State ment by the Trilateral Contact Group. organization for Security , September , 2014 and co-operation in Europe , 2014

23-Petro Burkovsky, Ukrainian–Belarusian Relations from 2014 and Beyond: Using Good Chances and Looking for Better Times, Centre for East European Policy Studies , 2017.

24-R. zachor, "Białoruska polityka neutralności i bezatomowości w latach 90 Zeszyty Naukowe Dolnośląskiej Szkoły Przedsiębiorczości i Techniki: Studia z Nauk Społecznych, 4, 2011

25-Role in European Geopolitics,MA. unpublished thesis ,Chapel Hill,202

Luda Dzerzhinskaya, "Kak rabotaet rynok sankcionki". Bumaga(2015) (online) [Accessed: 12/09/2019] https://paperpaper. ru/say-cheese

Relation With Russia: The Case of Strategic Yauheni Preiherman , Belarus's Asymmetri Hedging? , University of Tartu Press , Working Paper No. 4/2017.

Forces and the Georgia War," Parameters, Spring 2009, P. 70;

26-T. Janeliunas, Between Russia and the EU: Transformational Opportunities for Belarus'. Lithuanian Foreign Policy Review, , 2007.

[79] -W. Kononczuk, Difficult "Ally": Belarus in Russia's Foreign Policy. Studies of the Centre for Eastern Studies ,1–55, available online at: <http://www. osw. waw. pl/sites/default/files/prace_28. pdf>2008

27-Yauheniya Nechyparenka , Democratic Transition in Belarus :Cause(s) of Failure, Mount Kisco, NY,2020

28---------- , Belarus sheds neutral status in vote critics call rigged , February 28, 2022

ثالثا/ البحوث العربية المنشورة

[٧٩] – منتهى صبري مولى، حرب اوسيتيا الجنوبية آب ٢٠٠٨ اسباب التدخل الروسي واثار الحرب الاقليمية والدولية، مجلة ابحاث في العلوم التربوية والاجتماعية والاداب واللغات، رماح – الاردن، المجلد ١، العدد ٧، ١٢/١٥/ ٢٠٢٠

رابعاً / البحوث الاجنبية المنشورة

1-A, Nice, Playing Both Sides: Belarus between Russia and the EU, DGAP analyse, 2 March, 1–14, available online at: https://dgap. org/de/article/getFullPDF/20843

2- Arseny Sivitky , Belarus – Russia : from a strategic deal to an asymmetric dependence , center for strategic and forigen studies , 28 may , 2019 , https://csfps. by/en/posts/2019528

3- ---------- , Belarus Contribution to Security and Stability in Centrl and Eastern Europe : Regional Safguards , Stratgic Autonomy and National Defens Moderniztion – Jamestown. 19 october 2022.

4----------, "On strategic cooperation between Belarus and Ukraine: benefits and challenges," Belarusian Institute for Strategic Studies, SA #02/2016RU, (June 6, 2016): 17, accessed April 5, 2017, http://belinstitute eu/sites/biss newmediahost info/files/attached-files/BISS_ SA02_2016ru pdf(in Russian.

5-Alexander Lanoszka, The Belarus Factor in European Security, arameters47(4) Winter 2017–18,

6-Arseny Sivitky , Belarus Contribution to Security and Stability in Central and Eastern Europe : Regional Safeguards , Strategic Autonomy and National Defense Modernization, march 2020. 2022.

7-Becky Sullivan , Why Belarus is involved in Russia invasion of Ukraine , March 11, 2022

8-Clara -Portela, "Belarus and the European Union: Sanctions and partnership?" Comparative European Politics,vol. 9, issue 4 (2011

9-Jessica Martin. "EU extends Russia sanctions to airspace, media, Belarus". ,(27 Feb 2022(2022.

10-Kaare Dahl Martinsen, The Russian Takeover of Belarus, he Norwegian Institute for Defense Studies, Oslo, Norway, 29 October 2015

9-Jonathan Masters , the Belarusia Alliance L An Axis of Autocracy in Eastern Europe , September 27, 2023

11-Vladimir M. Kozmenko and others, Russia-Belarus integration interaction in the context of the development of the Eurasian Economic Union, Revista Dela Uuiversid Ad Del Zulla. 3ª época. Año 11 N° 31, 2020,

12-Viktorija Rusinaite, Russia's policy towards Belarus :Controlling more, giving back less, Hybrid CoE Strategic Analysis / 30, December 2021

13-Thomas D. Grant,Current development,Annexation of Crimea,The American Journal of International Law,Vol. 109,No. 1 (January 2015)

14-Ryhor Nizhnikau, Playing the enemies: Belarus finds in between EU and Russian sanctions regimes, Revista CIDOB d'Afers Internacionals, n. º 125, September 2020.

15-Svetlana S. Bodrunova, Social Media and Political Dissent in Russia and Belarus: An Introduction to the Special Issue, St. Petersburg State University, Russia,.

خامساً / المصادر الروسية

1- Радыё "Свабода", 2016. 'Рэальная пагроза ў рэгіёне з разьмяшчэньнем базы ўзрасьце і Захад ня будзе на гэта абыякава глядзець', <http://www. svaboda. org/content/vyniki-hoduavijabaza/27476929. html> [Accessed 27 May 2016

سادساً / مواقع شبكة الانترنت

CNN News,24 Feb. 2024,Cited in: https://edition. cnn. com/europe/live-news/ukraine-russia-news-02-24-22-intl/h_a589721e620ed0f6eeaea0add05b5873

BBC News Arabic,25 Feb. 2022,Cited in: https://www. bbc. com/arabic/world-60524465

https://www. britannica. com/summary/Kaliningrad

https://www. britannica. com/place/Belarus

Encyclopædia Britannica | Alyaksandr Hrygorevich Lukashenka

Aljazeera. net /encycopdia

https://www. britannica. com/place/Donetsk-Ukraine

https://www. britannica. com/place/Ukraine

https://www. britannica. com/biography/Dmitry-Medvedev

www. britannica. com